

أ.د. علي الشبل | شرح صريح السنة لابن جرير الطبري المجلس

2)

علي عبدالعزيز الشبل

وقال بسم الله الرحمن الرحيم قول النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم مقاطع المقصود المقصود واشهد مطلوباً منصوماً من قال ان عز وجل صلى الله عليه وسلم - 00:00:00 شيوخ كبار السن الشباب قال هذا القول والصلاة والسلام لدينا الان في يوم لا يغفر الظالمين وقعت عند بعضهم المشروع السماعي هذه الدعوة اولاً صلى الله عليه وسلم قال المدينة - 00:08:32 ولكن احب اقول نبينا صلى الله عليه وسلم ابوه علي واول انهم يسألوه تقوم وتتعامل بالمبسوطة هذا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معروف بالاكثار عن الصحابة رضي الله عنهم - 00:14:21 قال ادركت سبعين شيخاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يقولون ان القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود وجاء عنه من وجه اخر غير مخلوق ان القرآن كلام الله اي صفته - 00:19:48 كما الانجيل والتوراة والزبور قبل تغييره وتحريفه. كلام الله منه بدأ اي من الله ابتداء الكلام فيها واليه يعود في اخر الزمان اذا هجر القرآن تلاوة وعملاً وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسر على القرآن في ليلة - 00:20:07 ويصبح الناس فيفتح مصاحفهم فاذا هي بيضاء انه ارتفع الكلام الى صاحبه هذا معنى اليه يعود وانه كلام الله جل وعلا كيف ما تصرف نعم واما الصلاة واتممنا عليك اهل السنة والجماعة. فهو ان اهل الجنة يرونه على ما صحت به الاخبار. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:33 اللهم صلي وسلم عليه. هذه المسألة الثانية من مسائل الصفات التي وقع فيها الجدل والنزاع والخلف والافتراق المسألة الاولى كلام الله قبيح ولاجل النزاع في كلام الله ظهر ما يسمى بعلم الكلام. ونسب اليه من؟ المتكلمون - 00:21:10 وقيل المتكلمون وعلم الكلام نسب الى من اكثر الجدل. والقيل والقال والرد كما هي طريقة هؤلاء المتكلمين كلام الله ورؤية الله كلاهما تتعلقان بصفاته جل وعلا. وهما من اشهر مسائل الخلاف بين اهل السنة ومخالفهم من المعطلة - 00:21:35 ومن المشبهات الممثلة فاما القول الصواب لاحظوا قال قول يعني القول الحق الذي نحن عليه ينسب نفسه وشيوخه واهل السنة عليه ان الله جل وعلا يرى في الآخرة بالابصار ورؤية الله في الآخرة - 00:22:04 يأتي بيانها تفصيلاً اجلها رؤية الله في الجنة هي اعظم نعيم واجله لاهل الجنة فيها بعد رضا الله عليهم ولهذا جدير بمن انكرها ان يحرمها وجدير بمن اثبتها وامن بها - 00:22:30 ان ينالها برحمة ربي وثوابه وانعامه على عبده ورؤية الله جل وعلا دل عليها الكتاب العزيز قرآن ودل عليها السنة المتواترة فيها اكثر من اثنين وثلاثين حديثاً عن الصحابة رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام في رؤية الله - 00:22:50 ثالثاً اجمع عليها اتباع الرسل حقاً واجمع عليها المسلمون من اهل السنة صدقاً وعدلاً اجمع عليها الصحابة ومن بعدهم اجمعاً لا يحل لا تحل مخالفته دل عليها ايضا العقل السليم - 00:23:20 فاما دلائلها في القرآن فكثيرة واشهرها اربعة ادلة اشهر هذه الدالة قول الله جل وعلا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وجه انها اصلح الايات امور ثلاثة اولاً اظاف الله النظر الى الوجه المشتمل على مقل العيوب. فقال وجوه يومئذ ناظرة - 00:23:48

اي بلغت من النضرة والجمال والكمال والبهاء ليه ؟ الى ربها. اذا عد النظر باله. واذا عدي النظر في لغة العرب بالى لم يحتمل الا

المعاينة بالبصر انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعى - [00:24:18](#)

انظر الى القمر لا تحتمل الا المعاينة بالبصر الوجه الثالث لصراحتها ان الله اخلى الاية عن قرين تصرف هذا المعنى الظاهر الى معنى

اخر الى ربها ناظرة اي نظرت هذه الوجوه وكملت وحسنت وبهت لانها نظرت الى الله - [00:24:35](#)

من دلائلها في القرآن قول الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الاية في يونس الحسنى الجنة ما الزيادة مفسرة في اية سورة

قاف لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [00:24:58](#)

وهذا المزيد هو رؤية الله لما يجمع الله جل وعلا اهل الجنة في يوم جمعة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه اجتمعوا ويكشف

الحجاب ويرونه فلا يرجعون بلذة واعظم ونعيم اعظم من نظر الى وجهه سبحانه وتعالى - [00:25:16](#)

قد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله كما جاء في صحيح مسلم. من حديث صهيب الرومي رضي الله عنه

ومن دلائلها في القرآن ايتان في سورة المطففين - [00:25:44](#)

الاولى قول الله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون من هؤلاء المحجوبون اصحاب سجين الكفار ولهذا جاء عن الامام

الشافعي ويروى مثله عن مالك عن هذين الامامين العلمين رحمهما الله - [00:26:03](#)

ان الشافعي جاءته رقعة من صعيد مصر يسأله عن الاية هذه. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال رحمه الله لما حجب اعدائهم

في السخط اي سخطا عليهم دل على ان اولياءه يرونه في الرضا - [00:26:22](#)

ومثله بنحوه جاء عن الامام مالك وهذا قول اهل السنة خلفا عن سلف الموضع الخامس في سورة المطففين في اخرها لما ذكر الله

اهل عليين وش قال على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة - [00:26:40](#)

اي جمال وكمال النعيم. لانه قال في القيامة وجوه يومئذ ناظرة فمن اجل ما ينظر وجوههم هو رؤيتهم لله جل وعلا والاحاديث

تواترت بالصحاب في الصحيحين وغيرهما عن جرير بن عبدالله البجلي بسعيد الخدري ابي هريرة جابر انس عبدالله بن عمرو -

[00:27:00](#)

سعد ابن ابي وقاص البراء برؤية الله في الآخرة رؤية الله في الجنان لاهلها على مرتبتين كما نطقت بها الأدلة لعامة اهل الجنة

عاصيهم ودانيهم وما فيهم دني رؤية الله في يوم المزيد في يوم الجمعة - [00:27:25](#)

وكلهم يرون الله في اليوم مرتين غدوة وعشية والجزاء من جنس العمل من كان الى الامام في خطبة الجمعة اقرب فهو الى النظر

ايسر مع ان النظر الى وجه الله لا نظام. ولا تظار - [00:27:54](#)

ولا تراحم فيه ليس فيه مضارة ولا مزاحمة ولا مضارة ولا مضامنة طيب وحدثنا تميم بن منتصر ومجامل وموسى قال تميم انبأنا يا

شيخ حدثنا يزيد مقامه وحدثنا في الصباح. حدثنا سفيان. وحدثنا ابن الصباح. هذا شيخ المصنف - [00:28:15](#)

اكثر عنه الحسن ابن الصباح نعم حدثنا سفيان عبدالله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى الضمان ليلة البدر

فقال ان عز وجل طلوع الشمس - [00:28:47](#)

وقبل غروبها. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صل وسلم بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب نعم قال ياسين من

كذب بهذا الحديث فهو دليل من الله ورسوله وبريء من الله ورسوله. يزيد من يزيد - [00:29:20](#)

ابن هارون نعم. له دليل من الله ورسوله. حلف غير رمضان واقول انا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق يزيد وقال الحق.

هذا حديث جرير ابن عبد الله وهو احد - [00:29:44](#)

الاحاديث الثابتة الصحيحة التي اتفق عليها الشيوخ البخاري ومسلم لاثبات رؤية الله المسألة الثالث قلنا الاجماع والاجماع لا يكون

معتبرا يأثم مخالفه الا على مستند من كتاب او سنة مستنده الأدلة الكتاب والسنة على اثبات الرؤية - [00:30:01](#)

ولهذا اجمع السلف على ذلك وقبلهم اتباع الرسل الوجه الرابع الدليل العقلي الصريح فان المؤمنين لما امنوا بالله عز وجل في الدنيا

ولم يروه كان لهم مقام يرون الله جل وعلا في مقام الثواب - [00:30:23](#)

وهذا ما وعدهم الله به في الجنان طيب هذا الحديث حديث جرير ابن عبد الله البجلي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة بدر القمل القمر فيها مكتمل - [00:30:46](#)

انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر كما ترون الشمس ليس دونها سحب ان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا فيه ان رؤية الله حاصلة سترون - [00:31:08](#)

السين الدالة على التوكيد والامر المستقبلي كما ترون القمر شبه الرؤيا بالرؤيا ولا المرئي بالمرئي عيدوا السؤال شبه الرؤية بالرؤية او المرء بالمرء انت يا اخي ها نعم شبه الرؤية بالرؤية الفعل - [00:31:29](#)

ولم يشبه المرء القمر بالله عز وجل حاشا وكلا انكم سترون ربكم كذلك رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحب. ورؤية الشمس في رابعة النهار ليس دونها حجاب هنا سؤال - [00:32:00](#)

ما وجه هذا التشبيه تفضل. الوضوح اه العلو ان القمر يراه الكثيرون وهو واحد. صح ها هذي ثالث اوجه وبين الرابع ها؟ ذكره اخونا ها؟ نعم عدم المضارة والمزاحمة والمغابنة. الوجه الخامس - [00:32:20](#)

ان الشمس والقمر يريان من علو لا من سفن هذا الوجه الاول خل نعدھا حتى تكون واضحة وجه التشبيه برؤية الله برؤية الشمس والقمر انهما يريان من علو والله سيرى من علو - [00:32:57](#)

حتى انه يأتي ويكشف حجابہ وهو وهو في العلو جل وعلا. ليس فوقه شيء من خلقك الوجه الثاني ان الشمس والقمر كلاهما واحد والراءون له كثيرون كذلك اهل الجنة واهل الايمان كثيرون - [00:33:20](#)

والمرئي واحد وهو الله الوجه الثالث ان رؤية الشمس والقمر. القمر ليلة البدر والشمس هي رابعة النهار ليس فيها مزاحمة ولا مضارة وليس فيها مدافعة وكذلك رؤية الله جل وعلا - [00:33:39](#)

الوجه الرابع ان رؤية الله جليلة واضحة كما القمر يرى ليلة البدر جليلا واضحا وكما الشمس رابعة النهار ومن هذا الجلاء والوضوح انها رؤية لذة فان رؤيتكم للقمر ليلة البدر ما فيها لذة واستمتاع - [00:34:01](#)

النظر الى وجه الله في الجنان من اعظم الملذ من اعظم الملاذ وانعم الاكرامات الوجه الخامس ان الشمس والقمر يريان من غير احاطة لا ترى الا ما يقابلک منهما اما الجوانب والخلف لا تراهم - [00:34:27](#)

والجوف بالتالي لا تراه وسط الشمس ووسط القمر والله جل وعلا يراه الرءاون بغير احاطة كما قال جل وعلا متمدحا في اية الانعام لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - [00:34:50](#)

من اسباب رؤية الله المحافظة على صلاتي الفجر وصلاة العصر فان من اسبابها تحسين رؤية الله وبالتالي تحصيل الجنان في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل - [00:35:10](#)

ولهذا هناك فان استطعتم الا تغلبوا من يغلبكم شيطانكم وقرينكم وهواكم وكسلکم واصحاب السوء على صلاة قبل طلوع الشمس وهي الفجر. وعلى صلاة قبل غروبها وهي العصر فافعلوا ويحلف يزيد ان من انكر ذلك فان فانه بريء من رسول الله - [00:35:32](#)

صلى الله عليه وسلم حيث رد عليه سنته يحلف المصنف سؤال كم هي مقامات رؤية الله جل وعلا؟ ترى هذا السؤال خلاصة هذا الاصل العظيم في الرؤية في هذا الباب - [00:35:58](#)

كم هي مقامات الرؤيا؟ ها تفضل كم ترى يا ولدي فهم السؤال بس الجواب كم مقامات الرؤية اثنان ما هما اهي احسنت ها يعقبون والله ما يرونه يكلمهم كلام تخسنة وتحسير. اما الرؤية فهم احقر - [00:36:16](#)

وارد ان يرونهم ها لا لا مقامات الرؤية ستة وهذا الموضوع يجمع لكم قول اهل السنة ويشير الى مخالفهم في هذا الباب المقام الاول في الدنيا لن يرى احد ربنا جل وعلا لا لخفاء الله ولكن لان الرائيين لا يطيقون - [00:37:07](#)

اذا لا يرونه لعجزهم لا لخفاء ربهم قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي موسى في الصحيحين واعلموا في رواية وتعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت - [00:37:38](#)

لماذا رؤية الله في الدنيا ممتنعة بعجز الرائي لا لخفاء المرء كما دل عليها تجلي الله عز وجل للجبل ولم يتجلى لموسى لانه لا يطيق
يعجز هذا المقام الاول المقام الثاني - [00:37:57](#)

الكفار محجوبون عن الله لا يرونه في اي مقام. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولهذا لما قال اخونا ان الله يراهم تحسرة لا قل ما
يرى ما يرونه لان الله نفع ذلك عنه. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:38:20](#)

لكن يكلمهم كلام تخسنة وتحسير اخسئوا فيها ولا تكلموه ويوم يناديهم هذا حصل لاهل النار المقام الثالث هل رأى نبينا صلى الله
عليه وسلم ربه بعيني رأسه ليلة المعراج الصحيح انه لم يره بعيني رأسه - [00:38:44](#)
من دلائلها الكثيرة حديث ابي ذر في صحيح مسلم انه قال قلت يا رسول الله أرايت ربك ليت المعراج قال نور انا اراه كيف اراه ما
املك ما يمكن اني اراه - [00:39:12](#)

في رواية رأيت نورا وهو نور الحجاب لان الله حجابه النور. في رواية النار والنور ما مصدره النار ولما سأل مسروق ام المؤمنين
عائشة رضي الله عنها قال يا اماه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج - [00:39:29](#)

قالت لقد قف شعري مما قلت وقف شعري قشعريرة ورهبة مما قلت من اخبرك ان محمدا رأى ربه ليلة المعراج فقد اعظم على الله
الفريا. هي الكذب وتلت قول الله جل وعلا لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. هذا المقام الثالث ولا الرابع -

[00:39:51](#)

الثالث المقام الرابع رؤية الله في عرصات القيامة من يراهم في العرصات يراه صفان وصنف يرونه ويتنعم وهو عاجل بشراهم وهم
اهل الايمان وصنف يرونه فيتحسرون ويتخسئون وهم المنافقون ورؤيتهم رؤية ذلة - [00:40:16](#)

ورؤية اهل الايمان رؤية كرامة ودليلها ما في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما الطويل. وفيه
ويقول جل وعلا لتتبع كل امة ما كانت تعبد. اي في العرصات. من كان يعبد الشمس يتبعها فترديهم في جهنم. والقمر يتبعها -

[00:40:51](#)

والحجر والشجر والجن فيبقى في ارض المحشر هذه الامة فيهم منافقوها فيقولون ننتظر ربنا لما لم تتبعوا غيركم يقولون ننتظر ربنا
قال فيأتيتهم جل وعلا بصورة غير الصورة التي يعرفونه بها - [00:41:15](#)

اذا هناك صورة عرفنا الله بها وهي الهيئة مجموع اسمائه وصفاته التي يعرف بها المؤمنون ربهم فاذا جاءهم بغير الصورة التي
يعرفونه بها. بما تعرف الله اليها به من اسمائه وصفاته في القرآن وعرفنا به اعرف خلقه به - [00:41:45](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته خير البيان يقول انا ربكم. يقول انت لست ربنا ينكرونها في العرصات كما انكر المؤمنون
الذجال انه ربهم في الدنيا ولهذا من - [00:42:09](#)

مظاهر ابطال رغبة الذجال انه يرى في الدنيا. والله لا يرى في الدنيا قال فيأتيتهم جل وعلا بصورته التي يعرفونها اي بصفته التي
تعرف الله بها اليهم ويكشف عن ساقه - [00:42:25](#)

فاذا رآه المؤمنون خروا له سجدا المنافق يقلد المؤمن لعله ينجو فيبقى ظهره كالخشبة تبقى ظهوره كصيص البقر اذا اراد ان يهوي
ساجدا ارتد على ظهره وهذا قول الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - [00:42:45](#)

خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. عيونهم طائرة خوفا وذلة وقد كانوا اي في الدنيا وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون ليتأمل
هذه الاية في وعيدهم مع حديث جرير فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل الفجر - [00:43:18](#)

وقبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. اذا الصلاة من اسباب رؤية الله هذا مقام العرصات. فرآه المؤمنون فعظموه والتذوا بها.
فسجدوا له رآه المنافقون فازدادوا ذلة وحسرة على ما هم فيه - [00:43:42](#)

سؤال لماذا سجد المؤمنون والاخرة ما هي بدار تكليفها يا اخانا هناك انت من افريقيا من اي دولة من غانا اجب يا ايها الغالي لماذا
سجدوا والاخرة؟ العرصات ما فيها تكليف - [00:44:03](#)

احسنت لانهم في الدنيا تعبدوا لله بالسجود له طواعية. وهم لم يروه فكيف لما رأوه واكتحلت عيونهم به عظموه بالسجود له وقد

رأوه معانا الآخرة ما هي بدار تكليف انما هي دار جزع وثناء - [00:44:31](#)

وضحت يا اخواني وهذا الذي مات في عرفة وقصته راحلته يأتي يوم القيامة بثوبيه ملبيا كفن في الدنيا بثوبيه ولا يأتي مجردا

لبيك اللهم لبليك. على ما ختم له به. مع ان ما في تكليف. ما في حج - [00:44:57](#)

لكن من مما ممن مات عليه تلبيته الله وهذا يدل على انه يأتي مطمئن ولا خائف مطمئن فرح مستبشر وهذا قولهم ان العبد يبعث على

ما مات عليه في فضيلة حسن الخاتمة - [00:45:19](#)

كم المقامات ها؟ ذكرنا اربعة وش هي لا تنظرون كتبته انما اعطوه ما حفظتم وفهمتم في الدنيا ممنوعة. ليه بعجز الرائد لخفاء المرء سبحانه الثانية الكفار لا يرونه لا في الدنيا ولا في الآخرة. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. الثالثة النبي صلى الله عليه وسلم لم

يرى ربه بعين - [00:45:40](#)

رأسه اذا رآه بقلبه نعم رآه بقلبه في المعراج وفي غيره ولهذا قال في حديث معاذ وغيره رأيت ربي في احسن صورة والحديث

شرحه شرحا بديعا الحافظ ابن رجب الحنبلي - [00:46:12](#)

في رسالة اختيار الاولى في شرح حديث اختصام الملاء الاعلى. المقام الرابع رؤية الله وبين؟ في العرصات. المقام الخامس رؤية الله

في الجنان وهي اكمل والذ نعيم لهم بعد رضاه بعد رضاه عليهم سبحانه - [00:46:30](#)

خلاص ولا باقي شيء باقي سادسة. جزاكم الله خير. زين. تستاهلون. المقام السادس وانتبهوا له فانها مسألة دقيقة المقام السادس

رؤية الله في الدنيا في المنام فيرى او لا يرى - [00:46:51](#)

الجواب يرى في المنام لان رؤية المنام غير رؤية الشاهد والتي لا يطيقها المكلفون رؤية الشاهد ولهذا موسى القوي الشديد طلب من

الله ان ينظر اليه ماذا قال الله قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني - [00:47:11](#)

لم يقل جل وعلا اني لا ارى ما الفرق بين السياقين لو حصل الجواب بهما اني لا ارى رؤية الله ممتنعة لن تراني نفى للرؤية الان

والمستقبل القريب لا ابدا - [00:47:37](#)

ودائما وبهذا رد الامام النحوي ابن مالك الكافية الشافية التي اصل الخلاصة الالفية رد على الزمخشري محمود ابن جار الله صاحب

صاحب التفسير الكشاف وعلى المعتزلة في قوله ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقوله اردد وسواه فاعبدوا - [00:47:55](#)

لان لن للنفي قريب لا للنفي الدائم ولهذا قال بعدها ولكن انظر الى الجبل ليري موسى على جهة الاقتناع له لماذا لا يرى الاب لن يرى ربه

في الدنيا. ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - [00:48:21](#)

اي تحمل واطاق الجبل فقد تتحمل وقد لا تتحمل ان استقر مكانه فسوف تراني لما فلما تجلى للجبل ايش حصل للجبل؟ اندك.

وتدهده وغدا تراب. راح عن مكانه موسى عليه السلام القوي الشديد غشي عليه - [00:48:43](#)

لو غير قلبه من جسده طار قلبه من جسده اذا عدم رؤية الله في الدنيا لا لخفائه سبحانه ولكن لعجز الرائيين ان يتحملوا فضلا ان ان

يلتذوا برؤيته ورؤية المنام ليست كروية الشاهد. ولهذا اجمع عليها المسلمون. نقل الاجماع غير واحد - [00:49:07](#)

حتى قالوا ان ابا حنيفة قال رأيت الله في المنام مئة مرة ابو حنيفة والامام احمد زمن المحنة قال رأيت ربي في المنام وهو في

السجن فقلت يا ربي ما افضل ما تقرب العباد به اليك - [00:49:36](#)

قال كلامي يا احمد قال يا ربي بفهم او بغير فهم؟ قال بفهم وبغير فهم ولهذا هذا المنام كان تثبيتا وشرط هذه الرؤية في المنام انه لا

يجوز لك ايها الرائي ان تعتقد ان الله في ذاته وصفاته كما رأيت في منامه - [00:49:58](#)

لان المنام ضرب مثل ينعكس على كل باعتقاده فمن كان باعتقاده بربه ممثلا مشبها يرى الله على هذا النحو. ومن كان اعتقاده بالله

معطلا مؤولا محرفا يراه على هذا النحو - [00:50:20](#)

ومن كان اعتقاده بالله مثبتا معظما مقدسا له يراه على هذا النحو لقد سألت احد مشائخنا وذكر انه رأى الله في المنام طلبت منه ان

يقص علينا هذي الرؤية. قال رأيت كأن الساعة قد قامت. وكأننا في مكان عظيم كالحرم - [00:50:39](#)

في مصابيح الدور الاول والثاني والثالث السطح والناس في حيس وبيس وفي قلق اذ قال قائل هذا ربكم قد جاءكم قال فسطع نورا

عظيما لم نطق له نظرا هذا يطابق اعتقاد اهل الايمان لان الله نور. الله نور السماوات والارض - [00:51:05](#)

اذا هذا المنام لا يجوز ان تعتقد ان الله في ذاته كما رأيت في منامه لان المنام للبشر ليس مصدرا من مصادر وليس وحيا الا منام الرسل عليهم الصلاة والسلام. خالف في الرؤية طوائف - [00:51:34](#)

الفلاسفة والمعتلة انكروها هم من المعتلة انكر رؤية الله ولهذا قول المعتزلة درج الى طوائف المعتزلة انفسهم وتأثر بهم الامامية والزيدية والاباضية وتأثر بهم عقلانيو هذا الزمن انحرف في رؤية الله الجهمية فانكروها - [00:51:55](#)

انحرف في رؤية الله المتكلمون صلبه من الاشاعرة قالوا يرى لا في جهة فلا هو موافق اهل السنة ولا هم وافقوا المعتزلة. فصاروا العوبة في يد اهل الاعتزال كيف يرى لا في جبهه؟ هذا مستحيل - [00:52:28](#)

كم هي الجهات يا اخواني ها زادت بعدكم تمام؟ الجهات ست امام وخلف ويمين ويسار وفوق وتحت اهل السنة يرون يعتقدون ان الله يرامم من علو لان الله عالم بذاته - [00:52:45](#)

وهذا من مقتضى تشبيه رؤيتنا للشمس والقمر في الدنيا برؤية الله في الآخرة هذا مجمل مقامات الرؤية التي تجمع هذه المسألة باطرافها واصولها. نعم وحسناتهم فان جميع ذلك من عند الله تعالى - [00:53:09](#)

هذه المسألة مسألة افعال العباد وحسناتهم وسيناتهم ترتبط باي مباحث العقيدة ها ترتبط بالقدر هذا واحد. وترتبط بماذا بمسائل الايمان الطاعة والمعصية بالزيادة والنقصان بالثواب والعقاب فارتباطها بالقدر من كون ان افعال العباد مهما كانت لا تخرج عن -

[00:53:49](#)

مشيئة الله وهي ارادته العامة وقضاؤه وقدره لا يمكن ان يفعل العباد فعلا لم يقدره الله ردا على القدرية كما يأتي وارتباطها بمسائل الايمان ان الثواب والعقاب على ما تفعله من طاعة او معصية - [00:54:28](#)

تفعله بارادتك فهذا مناط الثواب والعقاب وما تفعله بارادتك اذا لك فيها اختيار. واختيارك مهما كان لا يخرج عن قضاء الله وقدره والايمان بالقدر الذي هو احد اركان الايمان الستة يكون باربع مراتب - [00:54:48](#)

الايمان بعلم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه. فالله علمه لا يمكن ان يقع في الله ما لم يعلم ثانيا الايمان بان كل مقدر علمه الله فقد كتبه في اللوح المحفوظ - [00:55:12](#)

وهو مكتوب دليل ذلك او دليل المرتبتين اية سورة الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - [00:55:29](#)

المرتبة الثالثة ان كل شيء مقدر فقد شاءه الله واراده اراده الارادة الكونية. شاءه المشيئة لا تأتي في الدالة الا بمعنى الارادة الكونية وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:55:49](#)

المرتبة الرابعة ان كل شيء مقدر فان الله خالقه. الله خالق كل شيء في صحيح مسلم وغيره ان الله خالق كل صانع وصنعه طيب هذا القدر. ارتباط الافعال افعال العباد. حسناتها وسينتها بارادتهم لان ذلك مناط الثواب والعقاب - [00:56:11](#)

مناط الثواب والعقاب. فانت مسؤول عن فعلك خيرا او شرا حسنة او سيئة. بدعة او سنة ايمان او كفر مسؤول عنه. ومحاسب عليه بالثواب ان احسنت وبالعقاب ان اسأت. وضح الاصلان. طيب - [00:56:38](#)

افعال العباد كم قسم افعال العباد نوعان افعال اختيارية يفعلونها بارادتهم واختيارهم ومشيتهم وما تشاؤون الا ان يشاء الله وهذه مدار الثواب والعقاب ما تفعله باختيارك هو الذي تستوجب عليه ثوابا ان احسنت واطعت - [00:57:02](#)

وعقابا ان اخطأت واسأت وضحت هذي الصلاة والايمان والزكاة طلب العلم والصدقة وترك المحرمات وفعل الطاعات افعال اختيارك النوع الثاني افعال بغير اختيارك تسمى بالافعال الاضطرارية مضطر اليها من طبيعة الخلقة - [00:57:30](#)

وهي الافعال التي يفعلها بغير اختياره مثل حركة الدم في عروقك تتحكم فيها ها؟ لأ نفسك ما تتحكم فيه والافعال الاضطرارية لا ثواب فيها ولا عقاب عطنا امثلة اعطيكم امثلة - [00:58:02](#)

على الافعال الاضطرارية المرتعش اللي فيه الارتعاش مرض صلاته صحيحة ولا ما هي بصحيحة؟ نبي واحد من اتباع ابي حنيفة

مذهب الحنفي انت حنفي ها عند الحنفية ثلاث حركات تبطل الصلاة - [00:58:31](#)

هذا المرتعش كم حركة؟ ثلاث وثلاثين ثلاث مئة ولا ثلاثين الف هل تبطل صلاته بالاجماع لا تبطل لانها بغير ارادته. بغير اختياره من

الافعال غير الاختيارية النظرة الاولى للحرام اختيارك ولا غضب عنك - [00:58:52](#)

بغير اختيارك بغير ارادتك. هل عليها ثواب عقاب؟ لا. لكن ادمتها باختيارك فيها الثواب والعقاب تكررهما بارادتك اذا فرقتم بين الفعلين

انحلت عندكم الشبهة التي يريدونها هؤلاء المنحرفون في القدر. قدرية او جبرية كما يأتي. نعم - [00:59:21](#)

الحساني عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خير

زياد هذا حديث اسنده المصنف ورواه قبله الترمذي - [00:59:50](#)

وحسنه من حديث جابر ابن عبد الله وهو مروي من حديث غيره رواه جابر ورواه عبد الله بن عمرو ورواه غيرهم رضي الله عنهم وهو

حديث ثابت اصله في الصحيحين قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد يشمل كل عبد مؤمن او غير مؤمن - [01:00:27](#)

حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحتى يعلم ان ما اصابه من اي انواع المصائب لم يكن ليخطئه خيرا او شرا. وما اخطأه اي لم يصبه

من المقادير لم يكن ليصيبه - [01:00:49](#)

اذا قضاء الله مبرم محتوم سبق به علمه وارادته ومشيتته وخلقه. نعم رضي الله عنه وارضاه هذا حديث عبد الله ابن عمر ويروى

عن ثلاثة غيره من الصحابة عن حذيفة وجابر - [01:01:10](#)

الرابع اظنه ابن عباس او غيره الان زل عن عن اه عن ذهني يروى الحديث مرفوعا ويروى موقوفا والمحققون من اهل الحديث يرون

ان وقفه اثبت وعند بعضهم ان له حكم الرفع - [01:01:48](#)

من القدرية الذين اوردهم ها هنا هذا اشارة من المصنف بديعة بالاثار الى المنحرفين في القضاء والقدر وهم منحرفون في افعال

العباد حسننها وسيئها وانحرف في هذا الاصل طوائف كثيرة اشهرها طائفتان - [01:02:13](#)

الطائفة الاولى القدرية الذين مر التنويه عنهم وجدوا متى ها في اثناء المئة الاولى في اواسط واواخر عهد الصحابة القدرية سموا

بالقدرية لانحرافهم في القدر ولانهم غلوا في نفيه والقدرية طائفتان. ولاتهم انكروا المراتب الاربع كلها. علم الله السابق كل شيء

وكتابت له في اللوح المحفوظ - [01:02:35](#)

ومشيتته للافعال وخلقه لها وهؤلاء اللي تبرأ منهم ابن عمر ظهوروا في البصرة قوم يقولون ان الامر الف لم يسبق به علم ولا كتاب ولا

تقديم وهؤلاء الذين قال فيهم الامام محمد بن ادريس الشافعي ناظر القدرية بالعلم - [01:03:09](#)

ناظروهم يعني افحموهم هل علم الله الاشياء او لم يعلمها فان قالوا علمها خصموا وان قالوا لم يعلمها كفروا لانهم وصفوا الله بماذا؟

بالجهل وانه لا يعلم كل شيء الطائفة الثانية من القدرية جمهورهم - [01:03:31](#)

وهم عامة المعتزلة انكر المرتبتين الثالثة والرابعة انكر مشيئة الله وارادته العامة وانكروا ان يكون الله خلق افعال العباد ولهذا قالوا

انه لا قدرة لله على افعال العباد. اي ان الله لم يشأها ولم يخلقها - [01:03:57](#)

وهؤلاء حكم العلماء عليهم بالظلال وانهم ظلال والذين قالوا بانكار المراتب الاربع ولاة القدرية حكم العلماء عليهم بالكفر طيب لم قال

المعتزلة في عامتهم ان الله لم يخلق افعال العباد - [01:04:18](#)

لان لا ينسب الى الله شر ومعصية. وانه خلق افعالهم وعاقبهم عليها ورد اهل السنة عليهم بالادلة في الكتاب والسنة وبحسن فقهها

وفهمها والاستدلال منها فان فعلك ايها المكلف تثاب وتعاقب عليه باختيارك. ومهما كان هذا الفعل لا يخرج عن ارادة الله وقدرته -

[01:04:42](#)

وقضائه وقدره. بكمال احاطته وعلمه وكمال قدرته وقيوميته سبحانه وتعالى وكمال مشيئته. التي لا يمكن ان يقع في ملكه ما لم

يشاء فصارت القدرية بهذا كالمجوس لان المجوس اثبت خالقين اثنين. النور تخلق الخير - [01:05:14](#)

والظلمة تخلق الشر. ولهذا سموا بالثانوية. ليه درس الثانوية؟ لا الثانوية من جهة التشنية للكون خالقين اثنين هل الخالقان الاثنان

متساويان عندهم النور خير من الظلمة ولهذا صار شعارهم ماذا؟ ايقاد النار - [01:05:40](#)

التي هي مصدر النور ما وجه تشبيهه القدرية بالمجوس وانهم مجوس هذه الامة لان القدرية قالوا العباد يخلقون قالوا العباد يخلقون افعالهم من غير تقدير لله عليها. اذا جعلوا مع الله خالقين كم - [01:06:06](#)

كثيرين خلقوا افعالهم بغير قدرة الله عليها وبغير مشيئته لها فصاروا مجوسا لهذه الامة قابلتهم طائفة اخرى وهي جاءت بعدهم في التاريخ وهم الجبرية والجبرية هم الجهمية ومن تأثر به من المتكلمين - [01:06:27](#)

فان قول الاشاعرة في الكسب يؤول الى الجبر لمن عرف حقيقة القول وعرف وفهم غرامه ومراده فقالت الجبرية ان العباد لا قدرة لهم ولا ارادة جريح في كشجرة في مهب الريح - [01:06:51](#)

كميت بذى مغسلة لا ارادة ولا قدرة وخالفوا الشرع وخالفوا الواقع وخالفوا صريح العقل والعبد معلوم انه يفعل الفعل ويقول القول باختياره لانه مجبور عليه قارب هؤلاء متكلمة الاشاعرة لما قالوا بالكسب ما الكسب عندهم وقوع القدر عند فعل المقدور - [01:07:13](#)

ولهذا السكين حصل القطع عندها لا بها الحرق حصل عند النار لا بها هذا حقيقته يؤول الجبر يؤول الى الجبر لكن بفلسفة لا تغني شيئا ولا تغير واقعا فهؤلاء اشهر من انحرف في هذا الباب. باب القضاء والقدر وباب افعال العباد - [01:07:40](#)

نطبقها في الافعال الاختيارية والاضطرارية الافعال الاختيارية هي مدار الثواب والعقاب تفعلها باختيارك. ولن يخرج مشيئتك واختيارك عما سبق به علم الله وكتابته وارادته وخلق الله خلقكم وما تعملون الخلق خلقه وكذلك افعالكم خلق لله من جهة انها من فعلكم ان الله خالق كل صانع وصنعتة - [01:08:11](#)

والجبرية من اوضح البديهييات في الرد عليهم من جاءه فضربه او قتله او اراد ان يأخذ ماله لا يسلم له بانه مجبور بل يدافع ويدفع ولو كان مسلما انه مجبور ما ما دفع ذلك - [01:08:39](#)

نقف عند هذا الموضوع نسأل الله ان يعصمنا واياكم بعصمته. وان يحفظنا واياكم بحفظه. وان يمنحنا واياكم الفقه في دينه ويرزقنا الثبات عليه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. ونفتح المجال - [01:08:58](#)

الاسئلة الاخوان في نهاية هذا المجلس الثاني. نعم تفضل اعد سؤالك ابي احاسبك عليه يوم القيامة الى الله. طيب هل هذا الذي فهمتوه يا اخواني؟ اني قلت بان النظر او القرب. ايه. فرق بين هذا وهذا - [01:09:17](#)

من كان اقرب الى الامام فهو اقرب الى رؤية الله. لكن في خطبة الجمعة يستحب ان ينصرف الى الامام بوجهه. ليستوعب كلامه فيكون النظر اليه من مثبطات هذا الكلام في نفسه - [01:09:57](#)

ولو نظر الى القبلة فلا بأس. لكن الافضل ان يعطي الامام وجهه اثناء الخطبة اذا المسألة في القرب ولا في النظر؟ في القرب من الامام لا في النظر اليه انه كالنظر الى وجه الله. في الجنة والله - [01:10:18](#)

- [01:10:35](#)